

Focus

تحقيق الحد الأقصى من نطاق وصول خدمات تمويل مؤسسات الأعمال البالغة الصغر الدروس المستفادة من البرامج الناشئة الناجحة



سلسلة Focus هي الأداة الرئيسية لدى المجموعة الاستشارية لمساعدة أشد الفئات فقرا لتعميم المعلومات عن أفضل أساليب العمل في تمويل مؤسسات الأعمال البالغة الصغر على الحكومات والجهات المانحة ومؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات المالية.

يرجى الاتصال بسكرتارية المجموعة لبدء التعليقات، والاسهام بمقالات وتلقي المذكرات الأخرى في هذه السلسلة، وذلك على العنوان التالي:

1818 H Street NW,
Washington, D.C. 20433
Tel.: 202-473-9594
Fax: 202-522-3744
e-mail:
CProject@World Bank.org

يقول الرأي التقليدي أن تمويل مؤسسات الأعمال البالغة الصغر يساعد الفقراء، ولذا فهو نشاط انمائي مرغوب، ولكنه لا يمكن أن يكون سليما من الوجهة المالية. ويقال أن ادارة القروض الصغيرة باهظة التكلفة، وأرباح هذا النوع من القروض ضئيلة جدا لا تحقق الربحية اللازمة. الا أن دراسة تفحصت بعض أفضل مؤسسات التمويل البالغ الصغر خلصت الى أن هذا الرأي التقليدي خاطئ تماما. فمؤسسات التمويل البالغ الصغر يمكن، والواقع أنها ينبغي أن تكون، قابلة للاستمرار الذاتي لكي تبلغ نطاق الوصول الذي يمكن أن تحققه والنمو السريع في قدرة الفقراء على الحصول على الخدمات المالية.

خلقت الجهود السابقة التي استخدمت الائتمان المدعوم والموجه تركة مزعجة من البرامج التي أخفقت وخلقت العديد من المتشككين. وكانت نقاط ضعف الجهود السابقة وعجزها عن الوصول الى المزارعين الصغار والفئات الأخرى ذات الأولوية في ثلاثة مجالات رئيسية: لم تكن مؤسسات الاقراض مكتفية ذاتيا وعادة ما أصبحت دين رأس مال، والموارد التمويلية لم تصل الى الفئات المستهدفة، والبرامج أدت الى تشويه الأسواق المالية بطرق تدخلت في تطور كفاءة تمويل قطاعات الاقتصاد العريضة.

يبين أداء البرامج «الرائدة» حديثا في تمويل مؤسسات الأعمال البالغة الصغر أنه حدث بعض التعلم من أخطاء الائتمان الموجه المدعوم. وأخذت البرامج تزيد من تقاضي رسوم وفوائد على المبالغ المقرضة تغطي التكلفة الحقيقية لتقديم الخدمات المالية، وهي تعتمد الاكتفاء الذاتي المالي كهدف رئيسي للمؤسسات. واجتاز المزيد من المؤسسات عقبات رئيسية فيما يتعلق بنطاق الوصول، وتعبئة الموارد من الأسواق التجارية، وزيادة الخدمات للجماعات السكانية التي يصعب الوصول إليها.

ويبحث هذه الدراسة التطورات الأخيرة في مجال تمويل المؤسسات البالغة الصغر من منظورين اثنين: نطاق

الوصول وقابلية الاستمرار المالية. ويشير مصطلح «نطاق الوصول» الى الغرض الأساسي لتمويل المؤسسات البالغة الصغر - وهو إتاحة القدرة على الحصول على الخدمات المالية الجيدة النوعية لأعداد كبيرة من الفقراء، بمن فيهم الفقراء جدا والنساء. وتجسد قابلية الاستمرار ماليا قدرة المؤسسات المالية على أن تكون مستقلة عن الدعم المالي من الجهات المانحة أو من الحكومات.

تم في اطار هذه الدراسة فحص أداء ١١ برنامجا من برامج تمويل المؤسسات البالغة الصغر، تم اختيارها على أساس نطاق الوصول ومعايير السلامة المالية. (١) واشتملت المعايير حجم القرض (وهو بديل يعبر بصورة تقريبية عن مستوى دخل المتعامل)، وعدد المقترضين (وهو بديل يعبر عن نطاق الاقراض) والسمة بمتانة الموقف المالي. وبذلت جهود خاصة لاختيار مؤسسة واحدة على الأقل تقصر تقديم الخدمات على الفقراء جدا في كل من المناطق الجغرافية الرئيسية الثلاث. واستخدمت الممارسات الحاسوبية النظامية لاجراء تعديلين رئيسيين على البيانات المالية المراجعة. أولا، تم تعديل الحسابات المالية بما يأخذ في الاعتبار التضخم النقدي في كل من البلدان المعنية. ثانيا، عدلت الحسابات بما يأخذ في الاعتبار الدعم المالي السريع والضممني، كالقدرة على الحصول على الموارد المالية على أساس المنح أو القروض بشروط ميسرة. ومكنت هذه التعديلات من مقارنة كل من هذه المؤسسات بغيرها كما لو أنها كانت تعمل على أساس تجاري صرف.

النتائج الرئيسية:

الوصول الى الفقراء

كان المتعاملون التموزجزيون مؤسسات أعمال صغيرة جدا كانت تستبعد من الخدمات المالية النظامية لولا برامج تمويل مؤسسات الأعمال البالغة الصغر التي هي موضوع هذه الدراسة. وهناك ستة برامج من بين البرامج الأحد عشر المتجمعة في نطاق يتراوح ما بين ٢٠٠ ألف دولار

تقديم خدمات جيدة النوعية

تعتبر الزيادة السنوية السريعة في عدد المقترضين، وفي حافطة القروض، أو في بعض الأحيان في الايداعات الادخارية، دليلا على الطلب القوي من جانب المتعاملين والرضا العام عن الخدمات المتلقاة. وكان المتعاملون مستعدين لدفع أسعار فائدة أعلى بكثير من معدلات التضخم وتسديد القروض في الوقت اللازم، والدليل على ذلك انخفاض معدلات التخلف عن التسديد.

ولكي يتم حفز تسديد القروض، استخدمت البرامج التي تمت دراستها واحدا من عدة مناهج: ضغط المجموعات أو الضغط الاجتماعي أو الضمان العيني غير التقليدي. وركزت على قروض رأس المال العامل القصيرة الأجل والاقرض التصاعدي، حيث القروض الأولى صغيرة، ويتم تجديد القروض وزيادتها على أساس سجل المقترض في التسديد. ومدة دفع القروض أقل بكثير من أسبوعين، كما أن المقرضين قرييون من أماكن عمل المقترضين. وهذه السمات جميعا جوانب من جوانب نوعية الخدمات الملائمة لأوضاع منظمي المشروعات الفقراء.

كفاية العمليات والاكتفاء الذاتي التام

يمكن للمؤسسات الكفوءة والسليمة ماليا تهيئة النطاق والفعالية المالية لللازمين للوصول الى أعداد كبيرة من الفقراء. ولدى هذه المؤسسات امكانية مضاعفة المساهمات من الجهات المانحة عن طريق الاستفادة من الموارد المالية التجارية من مصادر غير الجهات المانحة. ولدى الجهات المانحة فرصة للوصول الى الفقراء جدا من خلال مؤسسات قابلة للاستمرار وجعل استثماراتها تتخطى كثيرا مستوى الدولار مقابل الدولار.

كانت عمليات عشر مؤسسات من بين المؤسسات الاحدى عشرة التي تمت دراستها ذات كفاءة. فقد غطت تماما تكلفة عملياتها اليومية، بما في ذلك الرواتب والتكاليف الادارية الأخرى، بعوائد البرامج من الفوائد والرسم، مع الوصول الى أعداد كبيرة من الفقراء. وأحرزت هذه البرامج هذه الأهداف في أوضاع متنوعة، تراوحت ما بين مناطق ريفية في بنغلاديش ومناطق حضرية في بوليفيا، مع تنوع المتعاملين، وقروض بلغ متوسطها مستوى منخفضا وصل الى ٣٨ دولارا. وكانت خمس مؤسسات مريحة تماما وحققت من أصولها عوائد موجبة بعد أخذ معدلات التضخم النقدي في الاعتبار. وغطت إيرادات هذه البرامج كلا من «التكاليف التشغيلية» غير المالية والتكاليف المالية للحصول على موارد مالية قابلة للاقراض على أساس تجاري. ولم تعد هذه البرامج تعتمد على الموارد التمويلية بشروط ميسرة أو أنواع الدعم الأخرى (الجدول ١). ويمكن أن تحقق مؤسسات تمويل المؤسسات البالغة الصغر كفاءة عملياتها بصورة منتظمة في مجموعة متنوعة من الأوضاع ومستويات متنوعة من المتعاملين.

٤٠٠ ألف دولار من حيث رصيد القروض القائمة غير المسددة، وعدة برامج أدنى من هذا المستوى بكثير. وتصل هذه المؤسسات الى أعداد كبيرة من النساء، اما عن قصد أو بمقتضى السوق الذي تعمل فيه. فالبرامج التي تقدم القروض الصغيرة غالبا ما تقدم الخدمات لأعداد كبيرة من النساء.

تحقيق التغطية الكبيرة

حققت عدة مؤسسات، ولا سيما في بنغلاديش واندونيسيا، تغطية كبيرة على النطاق الوطني. فبنك غرامين يغطي نصف قرى بنغلاديش تقريبا، ويصل الى ما يزيد على مليونين من المتعاملين الفقراء جدا. وفي اندونيسيا، تقدم شبكة وحدات (فروع) القرى التابعة لبنك الشعب الاندونيسي الخدمات لما يزيد على مليوني مقترض و١٢ مليون مدّخر. كما تغطي هيئة الائتمان الريفي (BKD) ٢٠ في المائة من القرى في جاوا الشرقية بقروض صغيرة. وفي بوليفيا، وصل بنك التضامن ومؤسسة تشجيع تنمية مؤسسات الأعمال الصغيرة الى ٥٠ ألف متعامل. حوالي ١٠ في المائة من سوق الاقراض الممكنة. ويتوسع معظم البرامج الأخرى سريعا ويمكن أن تصبح عما قريب ذات أهمية على الصعيد الوطني في بلدانها.

وتبين هذه الدراسة أنه لا توجد في البرامج الجيدة الأداء أية مفاضلة واضحة فيما بين الوصول الى الفقراء جدا والوصول الى أعداد كبيرة من الناس. وهناك عدة برامج كبيرة (هيئة الائتمان الريفي، غرامين) لديها قروض تعتبر من أصغر القروض حجما. فالبرامج المختلطة التي تقدم الخدمات لمجموعة متنوعة من المتعاملين وليس فقط الذين يطلبون قروضا متوسط حجمها محدد بمبلغ معين نجحت في الوصول الى المتعاملين الفقراء جدا. ان النطاق وليس اقتصار التركيز على فئة معينة هو العامل الذي يحدد ما اذا كان سيحدث قدر كبير من الوصول الى أشد الفئات فقرا.

تجارب النمو السريع

كانت الأعداد الكبيرة التي حققت الوصول اليها بعض البرامج ناجمة عن الزيادة السريعة جدا في معدلات نمو قاعدتها من المتعاملين، حيث تراوحت هذه الزيادة مسا بين ٢٥ في المائة و١٠٠ في المائة سنويا. فبرنامج بنك الشعب الاندونيسي الذي يبلغ عدد المقترضين فيه مليوني مقترض وعدد المدخرين فيه ١٢ مليون مدّخر عمره عقد واحد من السنوات فقط. كما أن شركة العمل التضامني (كوريوسول) الكولومبية زادت قاعدة المتعاملين معها من أقل من ٧٠٠٠ عام ١٩٩٠ الى ٣٢٠٠٠ بحلول عام ١٩٩٣. وكان العامل الرئيسي في هذا النمو السريع القدرة على الحفاظ على السلامة المالية - السيطرة على القروض المدومة، وإبقاء التكاليف الادارية عند مستويات مقدر عليها، وتطوير قاعدة من الموارد المالية سريعة النمو.

أسعار الفائدة وسياسة الرسوم

ينبغي تعديل تكاليف الخدمات بما يأخذ في الاعتبار نسبة التضخم النقدي وتسعيرها بما يساند السلامة المالية في المؤسسة المعنية.

معايير الإبلاغ القياسية

ينبغي أن تستوفي المعايير القياسية بشأن رفع التقارير المالية المعايير القائمة في القطاع الخاص، وعلى جهاز الإدارة المعني استخدام هذه المعلومات بفعالية.

• ينبغي الاستثمار في المؤسسات التي لديها امكانية بلوغ الاكتفاء الذاتي التام وقدرة كبيرة على الوصول الى المتعاملين المستهدفين. وعلى الجهات المانحة التركيز على المساندة التي تشجع التحرك باتجاه زيادة الاكتفاء المالي الذاتي. وفي دراسة ما اذا كانت المساندة مبررة، يجب على الجهات المانحة أن تأخذ في الاعتبار الوقت اللازم لتحقيق كل من كفاية العمليات والاكتفاء الذاتي التام. وقد تطلبت البرامج التي فحصتها هذه الدراسة عادة ما بين ٥ سنوات و١٠ سنوات لتصبح مكتفية ذاتيا، وغالبا ما كان ذلك بمساندة كبيرة من جهات مانحة.

• في المراحل الأولى من الانطلاق، ينبغي أن تركز المساندة من الجهات المانحة على مساندة البرامج في تحقيق كفاءة العمليات، بما في ذلك وضع طريقة اقراض واستراتيجية عمليات لتقديم الخدمات. وفي هذه المرحلة، غالبا ما تكون الجهات المانحة مصدرا رئيسيا لرأس المال البدني. الا أن المؤسسات الحديثة الانطلاقة ينبغي أن تمنح مدة زمنية قصيرة، دورة مشروع واحدة فقط. وان لم يتم تحقيق الكفاءة في غضون هذه المدة الزمنية، ينبغي على الجهات المانحة ايقاف مساندتها للمؤسسة المعنية.

• على الجهات المانحة التي تنظر في البرامج التي حققت كفاءة عملياتها أن تركز على المؤسسات الملتزمة بالاستفادة من مصادر أخرى للموارد المالية، التي لديها أهداف وخطط ملموسة. وينبغي تركيز المزيد من التأكيد على تحسين رفع تقارير عن الأداء المالي للمؤسسات، نظرا للمعايير العالية التي يتطلبها المستثمرون، والمهارات المالية مثل ادارة شؤون هوامش الأرباح والأصول والالتزامات. كما ينبغي ايلاء الاهتمام للوفاء بالمتطلبات القانونية للترخيص لمؤسسات الوساطة المالية أو الاستفادة من المصادر التمويلية التجارية الأخرى. ومن المهم أيضا تعبئة المدخرات لتعزيز التنمية المؤسسية وتقديم خدمات ايداعية ذات قيمة للمتعاملين. وفي غضون فترة زمنية معقولة، كدورة مشروع واحدة، ينبغي على المؤسسات التي تتلقى المساعدات أن تبين تحسنا مستمرا في مؤشرات أدائها المالي مثل كفاءة عملياتها، والعائد من أصولها، ونسبة مديونيتها الى رأس مالها (اجمالي الالتزامات مقابل اجمالي صافي رأس المال).

وقررت تقريبا كافة هذه البرامج الرائدة أن تكون مكتفية ذاتيا. فوضعت هياكل تكاليفها بما يتسق مع هوامش الأرباح المتاحة في الأسواق المحلية، مع السيطرة على التخلف عن التسديد وزيادة انتاجيتها من خلال نسبة المتعاملين/ الموظفين. وعدلت طرق تقديم الائتمان حسب طلب السوق، مما أسفر عن تحقيق الكفاءة. وبالنسبة لعشرة برامج من بين البرامج الأحد عشر، كانت المصروفات الادارية في نطاق ضيق تراوح ما بين ٩ في المائة و٢٦ في المائة من متوسط حافطة القروض القائمة غير المسددة.

العوامل المهمة في تحقيق السلامة المالية:

أسعار الفائدة

تقاومت البرامج المكتفية ذاتيا تماما سعرا حقيقيا فعليا بالنسبة للفائدة على المبالغ المقرضة كان مرتقعا لدرجة تكفي لتغطية كافة تكاليفها، شاملة تكاليف رأس المال المعدلة تماما بما يأخذ التضخم النقدي في الاعتبار. فعلى سبيل المثال، تقاضى برنامج مكتف ذاتيا بصورة تامة في كولومبيا، كوربوسول، سعر فائدة حقيقيا فعليا بلغ ٥٢ في المائة، وهو أعلى سعر فائدة في عينة البرامج قيد الدراسة. وحتى في البيئة المتسمة بالتضخم، حافظ هذا البرنامج على عائد حقيقي من مجمل أصوله بلغ ٤٩ في المائة.

تكاليف الرواتب

ان العامل الوحيد الآخر الهام من الوجهة الاحصائية بالنسبة للسلامة المالية كان العلاقة بين متوسط الرواتب السنوية في البرنامج ونصيب الفرد من اجمالي الناتج القومي. فالبرامج التي كانت تدفع رواتب أدنى كانت أكثر ربحية من التي دفعت رواتب أعلى. فالبرامج التي كانت مصروفاتها على الرواتب أدنى نسبيا مثل هيئة الائتمان الريفي (اندونيسيا)، ومؤسسة المزارعين المتكاملة في كوستاريكا، وبنك غرامين، ومؤسسات الائتمان الريفي (اندونيسيا) استخدمت موظفين محليين لأغراض عملياتها، مما أعطاهم ميزة واضحة بالنسبة للتكاليف.

توصيات للهيئات والجهات المانحة

• تقييم مدى التزام المؤسسات بتحقيق كفاءة العمليات وبالتالي الاكتفاء الذاتي في غضون مدة زمنية معقولة. وينبغي أن يكون من الواضح التزام جهاز الإدارة من خلال أهداف ملموسة وخطط ذات مصداقية. وتشمل المؤشرات على كفاءة الأداء:

كفاءة العمليات

يجب أن تكون المؤسسة عاكفة على وضع طريقة لتقديم الائتمان منخفضة التكلفة وذات كفاءة، وعلى السيطرة على التخلف عن تسديد القروض، وعلى ترشيد هيكل تكاليفها، ولا سيما الرواتب.

الجدول ١: تحليل لمؤسسات التمويل البالغ الصغر الاحدى عشرة

| ACEP | BANCOSOL | BRI | CORPOSOL | FINCA | ADOPEM | BRK | KREP | GRAMEEN | LPDs | BKDs | موجز بيانات ١٩٩٣ |
|-------|----------|---------|----------|-------|--------|-------|-------|---------|--------|--------|---|
| ٧٥٢ | ٦٥٠ | ٦١٠ | ١٥٥٨ | ١٨٩٨ | ٩٤٠ | ١٦٣ | ٣٤٠ | ٢١٠ | ٦١٠ | ٦١٠ | بيانات عن البلدان نصيب الفرد من إجمالي الناتج القومي معدل التضخم النقدي الحالي |
| %٦٠ | %٩٣ | %٩٥ | %١٩٢ | %٩٠ | %٥٣ | %٠٤ | %٤٧ | %٧٨ | %٩٥ | %٩٥ | الصورة الأساسية للمؤسسة عدد المكاتب الفرعية عدد الموظفين اجمالي الأصول (بملايين الدولارات الأمريكية) متوسط النمو السنوي لاجمالي الأصول المتعاملين - النساء |
| ١٩ | ٢١ | ٣٣١٧ | . | ١ | ٦ | ١٤ | ٦ | ١٠٣٠ | ٦٥١ | ٥٣٤٥ | صورة خدمات الائتمان (*) القيمة الكلية لكافة القروض القائمة غير المسددة (بملايين الدولارات الأمريكية) عدد المتعاملين الحاصلين على قروض متوسط الرصيد القائم للقروض المعدل السنوي لمتحافظات القروض متوسط أجل القرض |
| ٣١ | ٣٣٥ | ١٦٠٦٧ | ٣٥٥ | ١٩ | ٤٧ | ٣٤ | ٦٠ | ١٠٤٥٢ | ٤٩١٣ | ١٦٠٣٥ | سعر الفائدة الفعلي طريقة الائتمان - مجموعات طريقة الائتمان - قروض لأفراد متوسط رصيد القرض / نصيب الفرد من اجمالي الناتج القومي |
| ١٠١ | ٣٤١٠ | ٢٢٢٨٧ | ١٥٦٨ | ١٧٠ | ١٧٩ | ١٥٨ | ١٩٤ | ٢٣٨٦٩ | ٢٥٥٩ | ٦٢٥٩ | تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - كفاية رأس المال(*) صافي رأس المال كنسبة مئوية من الأصول الكلية تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - نوعية الأصول(*) التخلف عن التسديد - رصيد القروض غير المسددة < ٩٠ يوما العائد الفعلي من حافظة القروض |
| %٢٥ | %١٩٠ | %١٥ | %١٣١ | %٣٩ | %٩٩ | %٦٩ | %١١٦ | %٣٠ | %٣٤ | %٢ | سعر الفائدة الفعلي طريقة الائتمان - مجموعات طريقة الائتمان - قروض لأفراد متوسط رصيد القرض / نصيب الفرد من اجمالي الناتج القومي |
| %٢٠ | %٧١ | %٢٤ | %٥٠ | %٢٦ | %١٠٠ | %٤٥ | %٦٠ | %٩٤ | %٤٠ | %٥٠ | سعر الفائدة الفعلي طريقة الائتمان - مجموعات طريقة الائتمان - قروض لأفراد متوسط رصيد القرض / نصيب الفرد من اجمالي الناتج القومي |
| ٢٠١٤ | ٢٤٨٣ | ٩٣٧٦٢ | ١١٧٣ | ١٥٨ | ١٠٧ | ١٥٠ | ١٠١٤ | ١٥٩٠٤٨ | ١٨٨٠ | ٣٤٠١٩ | تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - كفاية رأس المال(*) صافي رأس المال كنسبة مئوية من الأصول الكلية تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - نوعية الأصول(*) التخلف عن التسديد - رصيد القروض غير المسددة < ٩٠ يوما العائد الفعلي من حافظة القروض |
| ٢١٠٩ | ٤٦٤٢٨ | ١٨٩٧٢٦٥ | ٢٢٠٢٢ | ٥١٢١ | ٣٥٠٠ | ٦٧٨٧ | ٥٣٠٣ | ١٥٨٦٧١٠ | ١٤٥١٨٢ | ٩٠٧٤٥١ | سعر الفائدة الفعلي طريقة الائتمان - مجموعات طريقة الائتمان - قروض لأفراد متوسط رصيد القرض / نصيب الفرد من اجمالي الناتج القومي |
| ١٠١٦ | ٥٢٥ | ٤٩٤ | ٣٦٦ | ٣١٠ | ٣٠٨ | ٢٢١ | ٢١٧ | ١٠١ | ١٣٠ | ٣٨ | سعر الفائدة الفعلي طريقة الائتمان - مجموعات طريقة الائتمان - قروض لأفراد متوسط رصيد القرض / نصيب الفرد من اجمالي الناتج القومي |
| %٤١ | %١٨٢ | %٨ | %١٣٤ | %٢٦ | %٩٢ | %٦٥ | %٢١٣ | %٣٥ | %٢٥ | %٠ | سعر الفائدة الفعلي طريقة الائتمان - مجموعات طريقة الائتمان - قروض لأفراد متوسط رصيد القرض / نصيب الفرد من اجمالي الناتج القومي |
| ١٢ | ٦-٤ | ٢٤ | ١٢-٥ | ١٢ | ١٢-٤ | ١٣-١٠ | ١٢ | ١٢ | ١٠ | ٤ | سعر الفائدة الفعلي طريقة الائتمان - مجموعات طريقة الائتمان - قروض لأفراد متوسط رصيد القرض / نصيب الفرد من اجمالي الناتج القومي |
| شهرًا | شهرًا | شهرًا | شهرًا | شهرًا | شهرًا | شهرًا | شهرًا | شهرًا | شهرًا | شهرًا | سعر الفائدة الفعلي طريقة الائتمان - مجموعات طريقة الائتمان - قروض لأفراد متوسط رصيد القرض / نصيب الفرد من اجمالي الناتج القومي |
| %٢٠ | %٥٥ | %٢٤ | %٧١ | %٣٢ | %٧٢ | %١٨ | %٣٨ | %٢٠ | %٣٦ | %٥٥ | سعر الفائدة الفعلي طريقة الائتمان - مجموعات طريقة الائتمان - قروض لأفراد متوسط رصيد القرض / نصيب الفرد من اجمالي الناتج القومي |
| %٢ | %١٠٠ | %٠ | %٩٠ | %١٠٠ | %٤٠ | %٨٠ | %١٠٠ | %١٠٠ | %٠ | %٠ | سعر الفائدة الفعلي طريقة الائتمان - مجموعات طريقة الائتمان - قروض لأفراد متوسط رصيد القرض / نصيب الفرد من اجمالي الناتج القومي |
| %٩٨ | %٠ | %١٠٠ | %١٠ | %٠ | %٦٠ | %٢٠ | %٠ | %٠ | %١٠٠ | %١٠٠ | سعر الفائدة الفعلي طريقة الائتمان - مجموعات طريقة الائتمان - قروض لأفراد متوسط رصيد القرض / نصيب الفرد من اجمالي الناتج القومي |
| %١٣٥ | %٨٢ | %٨١ | %٢٤ | %١٦ | %٣٣ | %١٣٦ | %٦٤ | %٤٨ | %٨ | %٦ | سعر الفائدة الفعلي طريقة الائتمان - مجموعات طريقة الائتمان - قروض لأفراد متوسط رصيد القرض / نصيب الفرد من اجمالي الناتج القومي |
| | | | | | | | | | | | تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - كفاية رأس المال(*) صافي رأس المال كنسبة مئوية من الأصول الكلية تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - نوعية الأصول(*) التخلف عن التسديد - رصيد القروض غير المسددة < ٩٠ يوما العائد الفعلي من حافظة القروض |
| %٩٣ | %١٦ | %٥ | %١٦ | %٢٩ | %١٨ | %١٠٠ | %٨٩ | %٣١ | %٢٠ | %٨٢ | تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - كفاية رأس المال(*) صافي رأس المال كنسبة مئوية من الأصول الكلية تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - نوعية الأصول(*) التخلف عن التسديد - رصيد القروض غير المسددة < ٩٠ يوما العائد الفعلي من حافظة القروض |
| | | | | | | | | | | | تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - كفاية رأس المال(*) صافي رأس المال كنسبة مئوية من الأصول الكلية تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - نوعية الأصول(*) التخلف عن التسديد - رصيد القروض غير المسددة < ٩٠ يوما العائد الفعلي من حافظة القروض |
| %٣٠ | %١٥ | %٦٥ | %١٣ | %١٧ | %٤٠ | %٢٠٠ | %٢٣ | %٢٠ | %٢٩ | %١٠٠ | تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - كفاية رأس المال(*) صافي رأس المال كنسبة مئوية من الأصول الكلية تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - نوعية الأصول(*) التخلف عن التسديد - رصيد القروض غير المسددة < ٩٠ يوما العائد الفعلي من حافظة القروض |
| %٢٧ | %٤٥ | %٢٨ | %٥٠ | %٢٤ | %٤٩ | %٩ | %٢٢ | %٢٠ | %٣٦ | %٣٧ | تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - كفاية رأس المال(*) صافي رأس المال كنسبة مئوية من الأصول الكلية تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - نوعية الأصول(*) التخلف عن التسديد - رصيد القروض غير المسددة < ٩٠ يوما العائد الفعلي من حافظة القروض |
| ٦٨ | ١٣٩ | ١١٨ | ٩٠ | ٢٧٠ | ٧٤ | ٢٠٠ | ٨٨ | ١٥٢ | ٣٠ | ٥٧ | تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - كفاية رأس المال(*) صافي رأس المال كنسبة مئوية من الأصول الكلية تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - نوعية الأصول(*) التخلف عن التسديد - رصيد القروض غير المسددة < ٩٠ يوما العائد الفعلي من حافظة القروض |
| %٥٥ | %٦٠ | %٥٣ | %٧٥ | %٦٥ | %٤٨ | %٦٩ | %٦٨ | %٦٤ | %٦٥ | %٦٩ | تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - كفاية رأس المال(*) صافي رأس المال كنسبة مئوية من الأصول الكلية تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - نوعية الأصول(*) التخلف عن التسديد - رصيد القروض غير المسددة < ٩٠ يوما العائد الفعلي من حافظة القروض |
| %١٠٦ | %١٢٥ | %٤٥ | %١٦٢ | %٨٧ | %١٦٨ | %١٠٠ | %١٢٩ | %٩٣ | %٦٦ | %١١٥ | تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - كفاية رأس المال(*) صافي رأس المال كنسبة مئوية من الأصول الكلية تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - نوعية الأصول(*) التخلف عن التسديد - رصيد القروض غير المسددة < ٩٠ يوما العائد الفعلي من حافظة القروض |
| %٦٩ | %٩٢ | %١٩ | %١٢٠ | %٨٢ | %١٠٢ | %٩٧ | %٦٩ | %٦١ | %٥٠ | %٦٣ | تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - كفاية رأس المال(*) صافي رأس المال كنسبة مئوية من الأصول الكلية تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - نوعية الأصول(*) التخلف عن التسديد - رصيد القروض غير المسددة < ٩٠ يوما العائد الفعلي من حافظة القروض |
| ٤٣٦٧ | ٣٣٠٠ | ٢٥٦٧ | ٨٥٧٣ | ٦١٩٢ | ٥٧٥٠ | ٣٣٥٤ | ٦٠٠٠ | ٦٨٧ | ١١٥٠ | ١١٠٠ | تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - كفاية رأس المال(*) صافي رأس المال كنسبة مئوية من الأصول الكلية تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - نوعية الأصول(*) التخلف عن التسديد - رصيد القروض غير المسددة < ٩٠ يوما العائد الفعلي من حافظة القروض |
| ٥٥٨ | ١٥ | ٤٢ | ٥ | ٣٣ | ٦٨ | ٢٠٦ | ١٧٦ | ٣٣ | ١٩ | ١٨ | تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - كفاية رأس المال(*) صافي رأس المال كنسبة مئوية من الأصول الكلية تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - نوعية الأصول(*) التخلف عن التسديد - رصيد القروض غير المسددة < ٩٠ يوما العائد الفعلي من حافظة القروض |
| %١٤٢ | %١٠٧ | %١١٣ | %١٢٤ | %٩٨ | %٩٤ | %٤٤ | %١٠٦ | %١٠٥ | %١٤٨ | %١٩٧ | تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - كفاية رأس المال(*) صافي رأس المال كنسبة مئوية من الأصول الكلية تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - نوعية الأصول(*) التخلف عن التسديد - رصيد القروض غير المسددة < ٩٠ يوما العائد الفعلي من حافظة القروض |
| %١٠٠ | %١٠٣ | %١١٠ | %١٠٤ | %٧٥ | %٨٩ | %٤٣ | %٣٨ | %٧٩ | %١٣٧ | %١١٨ | تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - كفاية رأس المال(*) صافي رأس المال كنسبة مئوية من الأصول الكلية تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - نوعية الأصول(*) التخلف عن التسديد - رصيد القروض غير المسددة < ٩٠ يوما العائد الفعلي من حافظة القروض |
| %٠٠ | %١٠ | %١٦ | %٤٩ | %٦٣ | %٠٠ | %١١٠ | %١٨٠ | %٣٣ | %٧٤ | %٣٢ | تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - كفاية رأس المال(*) صافي رأس المال كنسبة مئوية من الأصول الكلية تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - نوعية الأصول(*) التخلف عن التسديد - رصيد القروض غير المسددة < ٩٠ يوما العائد الفعلي من حافظة القروض |
| %١٩١ | %٢١٠ | %٨٥ | %٢١٥ | %١٣٤ | %٣٥ | %١٤٨ | %١٩٠ | %١٤٥ | %١٠٠ | %١٦٧ | تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - كفاية رأس المال(*) صافي رأس المال كنسبة مئوية من الأصول الكلية تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - نوعية الأصول(*) التخلف عن التسديد - رصيد القروض غير المسددة < ٩٠ يوما العائد الفعلي من حافظة القروض |
| %١٢٥ | %١٥٤ | %٣٦ | %١٦٠ | %١٢٥ | %٢١٣ | %١٤١ | %١٠١ | %٩٥ | %٧٧ | %٩٢ | تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - كفاية رأس المال(*) صافي رأس المال كنسبة مئوية من الأصول الكلية تحليل رأس المال، الادارة، الأرباح والسيولة - نوعية الأصول(*) التخلف عن التسديد - رصيد القروض غير المسددة < ٩٠ يوما العائد الفعلي من حافظة القروض |

(*) صفر، أساس النول ١٩٩٣، الحسابات المعدلة (*) الاكتفاء الذاتي في العمليات - الدخل من العمليات/ مصروفات العمليات (***) الاكتفاء الذاتي المالي - الدخل من العمليات/ التكلفة الكلية المعدلة.

الادخار الطوعي التابع لبنك الشعب الاندونيسي أن العديد من المتعاملين الفقراء يدخرون من خلال ايداعات في مؤسسات مالية.

الا أن معظم المؤسسات تفتقر الى القدرة على الوفاء بالمتطلبات والشروط الفنية لتقديم خدمات مالية جذابة والمعايير الصارمة التي تضعها الهيئات المسؤولة عن تنظيم البنوك. وينبغي على الجهات المانحة توخي الحذر في تشجيع الجهود الخاصة بتعبئة المدخرات لضمان أن لدى المؤسسات المعنية القدرة المالية على ادارة الموارد المالية العائدة للمتعاملين معها ادارة تحوطية.

(١) البرامج التي تم فحصها هي: هيئة تسليف مؤسسات الأعمال الخاصة في السنغال (ACEP)، والجمعية البومينيكية لتنمية المرأة في الجمهورية الدومينيكية (ADOPEM)، وبنك التضامن البوليفي (BancoSol)، وهيئة الائتمان الريفي (BKD)، ووحدات (فروع) القرئ التابعة لبنك الشعب الاندونيسي (BRI)، وبنك التنمية الريفية (BRK) في النيجر، وشركة العمل التضامني الكولومبية (CarpoSol)، ومؤسسة المزارعين المتكاملة في كوستاريكا (FINCA)، وبنك غرامين في بنغلاديش، والبرنامج الكيني لمؤسسات الأعمال في المناطق الريفية، ومؤسسات الائتمان الريفي في اندونيسيا (LPDs).

استخلصت هذه المذكرة موهيني مالهوترا، مديرة العمليات، سكرتارية المجموعة الاستشارية لمساعدة أشد الفئات فقرا، من موجز أعده جيس فوكس، من موظفي مركز معلومات وتقييم التنمية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وذلك في تقرير تقييم برامج وعمليات الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية رقم ١٠، تعظيم نطاق وصول تمويل مؤسسات الأعمال البالغة الصغر: تحليل برامج التمويل البالغ الصغر الناجحة (519 - PANABS)، أعدته روبرت بيك كريسمن، واليزابيث راين، وروبرت فوجل، وكريسيدامكين. والدراسة الكاملة متوفرة لدى US AID/CDIE على العنوان التالي: 1500 Wilson Blvd. Suite 1010, Arlington, VA 22209-2404; Telephone (703) 351-4006; Fax (703) 351-4093 | nternet: docorder@disc.mhs.compuser.com

أعد هذه الترجمة قسم الترجمة العربية في البنك الدولي بمساعدة مالية من المكتب الاقليمي للدول العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي.

• بالنسبة للبرامج الفائقة الأداء، ينبغي على الجهات المانحة النظر في المساعدة في تحويلها الى الاستقلال التام. ومن الأرجح أن يتركز اهتمام الجهات المانحة على تدعيم الحوار بشأن السياسات مع الحكومة المعنية بصدد معايير الاشراف على تمويل مؤسسات الأعمال البالغة الصغر، وزيادة حجم رأس المال من خلال الأرباح المحتجزة أو الاستثمار في أسهم رأس المال وتعبئة الودائع.

قضايا بارزة

أهمية المعلومات المالية

لم يكن لدى البرامج التي تم فحصها في اطار هذه الدراسة، وحتى الريادية منها، معايير ابلاغ كافية بشأن رفع التقارير عن الأداء المالي والقدرة على الوصول الى المتعاملين المستهدفين. وتعتبر المعلومات المالية الدقيقة المستندة الى الأصول المحاسبية المتعارف عليها حاسمة الأهمية لسببين اثنين. أولاً، تؤدي هذه المعلومات الى تحسين اتخاذ القرارات وزيادة الكفاءة. ثانياً، تعتمد المصادر الخارجية كالمقرضون التجاريون، والمودعون، والسلطات الاشرافية، والجهات المانحة الأخرى، على التقارير المالية الدقيقة لتحديد ما اذا كانت المؤسسة المالية المعنية مؤهلة للائتمان أو سليمة مالياً. وتحدد هذه المعلومات ما اذا كانت المؤسسة ستكون قادرة على الوصول الى مصادر اضافية للموارد المالية بهدف التوسع. وعلى الجهات المانحة تشجيع استخدام الممارسات المحاسبية المتعارف عليها، بما في ذلك المعالجة الواضحة والشفافة لنوعية حافظة القروض والدعم (التخلف عن التسديد).

التحدي المائل في تعبئة المدخرات

يمكن أن يكون أكبر تحد تواجهه المؤسسات المالية في تمويل مؤسسات الأعمال البالغة الصغر هو توسيع تقديم خدمات الادخار للفقراء. فقد تم فعلاً التأكيد على قدرة الفقراء على الحصول على الائتمان، الا أن البحوث أثبتت أنه يمكن للفقراء الاستفادة أيضاً من الادخار الآمن والسائل الذي يدر عائداً كافياً. ويبين النجاح الكبير الذي أحدثه برنامج